

تاريخ الإرسال (2019-02-27)، تاريخ قبول النشر (2019-03-13)

د. أحمد علي السيوف

اسم الباحث الأول:

د. سحر يعقوب أبو حلو

اسم الباحث الثاني:

د. سناء يوسف مجدلاوية

اسم الباحث الثالث:

كلية العلوم التربوية
الجامعة الأردنية- عمان

¹ اسم الجامعة والبلد (للأول)

² اسم الجامعة والبلد (للتاني)

³ اسم الجامعة والبلد (للتالث)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: drhsyouf@yahoo.com

استراتيجيات التفكير الايجابي لدى طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية من وجهة نظرهم

المخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة استراتيجيات التفكير الايجابي لدى طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (109) طالباً وطالبة مسجلين في ثلاث مواد للفصل الدراسي الأول 2019/2018. قام الباحثون بإعداد استبانة مكونة من (49) فقرة موزعة على عشرة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي: كانت تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الايجابي متوسطة في جميع مجالات الدراسة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لتعزى لمتغير الجنس. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الايجابي تعزى لمتغير قطاع العمل في جميع محاور أداة الدراسة باستثناء محور التفاؤل والذي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القطاع الحكومي. وكذلك عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية باستثناء محوري الايمان والتكامل والذي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية كانت لصالح ذوي الخبرة (6-10 سنوات).. وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج قدم الباحثون مجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية: استراتيجيات، تفكير ايجابي، دبلوم، الجامعة الأردنية.

Strategies of positive thinking among students of the Diploma of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan from view point of them

Abstract:

The study aimed to identify positive thinking strategies among students of the Diploma of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan. The study followed the descriptive approach. The study sample consisted of (109) students enrolled in three subjects for the first semester 2018/2019. The researcher prepared a questionnaire consisting of (49) paragraphs divided into ten areas. The results of the study showed the following: The estimates of the students of the Diploma of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan for positive thinking strategies were medium in all fields of study. The results also showed no significant differences in the estimates of the students of the Diploma of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan for positive thinking strategies due to gender variable. The results showed that there were no statistically significant differences in the estimates of the students of the Diploma of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan for positive thinking strategies due to the variable of the work sector in all the axes of the study instrument except for the optimism axis. As well as the absence of differences of statistical significance in all fields of study attributed to the variable of teaching experience except the axes of faith and integration, which showed the results of statistical differences were in favor of the experienced (6-10 years). In light of the results of the study of the results of the researcher group Of the recommendations.

Keywords: Strategies, Positive Thinking, Diploma, University of Jordan.

المقدمة:

يُعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تُبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى، كالإدراك والإحساس والتحصيل والإبداع، وكذلك على العمليات العقلية كالتذكر والتمييز والتعميم والمقارنة والاستدلال والتحليل، ومن ثم يأتي التفكير على قمة هذه العمليات العقلية والنفسية وذلك للدور الكبير الذي يلعبه في المناقشات وحل المسائل الرياضية وغيرها، حتى أنه لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجه الإنسان.

وتتميز عملية التفكير أيضاً بأنها عملية إنسانية وتتطلب عملية تنميتها وتعلمها جهوداً متميزة من أطراف عديدة، في مراحل العمر المختلفة، وهي ذات صلة بالنواحي الوراثية والبيئية من حيث المجالات المختلفة: الجسمية، والاجتماعية، والإنفعالية، والثقافية، والحضارية، والإنسان يولد ولديه آلة التفكير وهي العقل أو إذا أردنا التسمية البيولوجية العلمية فهو المخ (Brain)، وإن هذا العقل البشري يركز على شيء معين بحد ذاته، ويحاول أن يلغي الفشل من حياته ويفكر بالسعادة، ويحاول دائماً أن يلغي التعاسة من حياة الفرد، فالعقل (المخ) يعطي أوامره مباشرة إلى الأحاسيس والحركات الداخلية والخارجية للإبقاء على الخبرات السارة وإلغاء الخبرات غير السارة، ولهذا يجب أن يتدرب الإنسان على مهارة التفكير الإيجابي، لتحويل كل أفكاره وأحاسيسه لكي تكون في خدمة مصالحه وحاجاته، بدلاً من أن تكون ضد وبعكس هذه المصالح والحاجات (السلمي، 2015).

ومن هنا، فإن للمناهج الدراسية بعامة والمقررات الدراسية الجامعية بخاصة دور كبير ومهم في تنمية وتطوير التفكير ومهاراته لدى الطلبة والدارسين، إذ يتم عن طريقها تعليم الطلبة على التنظيم والتسلسل في تفكيرهم، وتطبيق هذه المهارات التفكيرية داخل وخارج المؤسسات التعليمية والتربوية، فمن الواجب أن يتعلم الأطفال والشباب ويتدربوا على آلية التفكير الإيجابي ومهاراته أثناء التحاقهم بالمدارس والجامعات، حتى يتسنى لهم إتقان هذا النمط من التفكير الفعال والمنظم الذي يوصل بصاحبه إلى السعادة والحياة المنتجة، وهنا لا بد من التوقف بقول المربي سميث (Smith, 2009, 9) حينما قال عن فعالية عملية التعلم والتعليم "لا يعنيني ماذا يعلمون أولادي، ولا يعنيني ماذا يدرسون، إنما كل ما يعنيني حقاً هو أن يتعلموا كيف يفكرون، إذ يجب أن يتعلموا كيف يتخذون قراراتهم بأنفسهم"، لذا، فإن الإنسان كائن عقلائي يتشكل نمط حياته العام تبعاً لنوعية الحركة المعرفية والادراكية التي يتخذها في موقف معين، وحسب أساليبه الاستدلالية والمعرفية التي يستخدمها في هذا الموقف، لأن تغيير الكثير من الأخطاء التي يعيشها الأفراد وتغيير الواقع المعاش إلى واقع سليم يعتمد بشكل أساسي على الأسلوب التفكيري الذي يستخدمونه في هذا التغيير. إن ما يعيشه هؤلاء الأفراد من واقع سيء هو نتاج عمليات التفكير الخاطئ التي يمارسونها أثناء حياتهم، وتراكم هذه الخبرات حتى تصبح بهذا الواقع، ومن هنا كان لا بد من تغيير أو على الأقل تعديل أساليب وأنماط التفكير التي يستخدمها الأفراد لتغيير هذا الواقع (معاش، 2013).

وكلما كان هذا التفكير ايجابياً كلما أدى إلى حل فاعل وناجع لهذه المشكلة، وكلما كان هذا التفكير سلبياً كلما أدى إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة، سواء كان ذلك بتضخيم هذه المشكلات والمبالغة في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول إلى حل مقنع لها، أو بتبسيطها واختزالها واستسهالها واتباع أساليب سلبية في التعامل معها، وبالتالي عدم الوصول إلى حل مناسب لها، وعلى وجه الإجمال، فإن التفكير السلبي يرتبط بتدهور المستوى الصحي وازدياد الحالات المرضية كالكآبة والاضطراب النفسي وغير ذلك، حيث تشير الدراسات والبحوث النفسية والتربوية إلى أن الاضطراب النفسي والعقلي ليس ناشئاً من المواقف الصعبة التي تحيط بالفرد بقدر ما هو ناجم عن حالة اليأس الذي تنتابه اتجاه تلك المواقف، والذي يوجي إليه بالعجز والفشل اتجاهها، وهذا ما يعبر عنه بالتفكير السلبي للحياة، والذي يجعل الفرد ينظر إلى حياته وإلى الحياة من حوله بمنظار مظلم

قاتم، ويجعله أكثر تعاسة وتشاؤماً في نهج تفكيره (Johnson, 2012, Kenneth & Kenneth, 2004; Frank, 2004; Jbeard, 2003).

ولم تعد المعرفة غاية بحد ذاتها، وإنما أصبح التركيز على المفهوم الوظيفي لتلك المعرفة، لذا أصبحت الجامعات مطالبة وبشكل فعلي للاستجابة والتفاعل مع ظروف ومتطلبات مجتمعاتها من خلال نشر المعارف العلمية والتقنية عن طريق التدريس الجامعي الفعال الذي لا يعتمد على الحفظ والتلقين والتلقي السلبي، وإنما يعتمد على النقاش الفكري الإيجابي المثمر، والحوار البناء القادر على الفهم والتحليل الناقد، ومن هنا تتبين أهمية الجامعات في إعداد الأجيال ورفع المجتمعات بهذه الأجيال القادرة على البحث والتقصي والابتكار، والقادرة على ممارسة التفكير الناجح والفعال، هذا التفكير الذي أصبح يعرف بالتفكير الراقى لأنه يتجاوز التفكير السطحي الساذج (المولى، 2014).

ومن هنا، يتجلى الاهتمام بموضوع هذه الدراسة وأهدافها المهمة بتقديم إطار نظري فكري حول التفكير الإيجابي، ومعرفة طبيعة توافر هذا النمط من التفكير لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، لأن معرفة هذه الأساليب والأنماط التفكيرية لدى الطلبة يؤدي إلى معرفة الأجيال التي سوف تتحمل مسؤولية بناء مستقبل المجتمع، كما يساعد ذلك في تنمية أساليب التدريس المناسب في الجامعات بحيث تخدم وتسهم في إكساب الطلبة مهارات التفكير المختلفة.

مشكلة الدراسة:

إن تكريم المولى عز وجل الإنسان بالعقل، وتشريفه له بالتفكير لم يكن لأجل التفاخر والتعالي على المخلوقات، وإنما لحكمة إلهية أرادها المولى عز وجل أن تكون وتتمثل في عبادته وحده دون سواه استناداً لقوله تعالى "وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون" وكذلك الحفاظ على كيان المجتمع ونضارته، فالحياة لا يستقيم بنيانها بدون التفكير الإيجابي السليم. فالتفكير يلعب دوراً رئيسياً في كافة الأنشطة الإنسانية فهو عامل أساسي في التعلم والتعليم والإدارة والعلاقات العامة وكافة النشاطات التربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والعملية والإبداعية للإنسان بشكل عام، فهو يساهم مساهمة كبيرة في توجه وتقدم الحياة والرقى بها، كذلك يساهم في حل كثير من المشكلات، وتجنب الكثير من الأخطار وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه في الحياة (الحسني، 2015).

ويعبر التربويون دائماً عن قلقهم حول عجز الطلبة في مراحلهم المختلفة على التفكير المنتج والفعال الذي يؤدي إلى نتائج جيدة من حيث الإنجاز والتحصيل الدراسي، وقد دأبت المحاولات التطويرية المستمرة لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلبة، وظلت هذه هي المشكلة الأساسية والقائمة باستمرار بالنسبة للعملية التربوية والتعليمية، وبالرغم من كثافة الدراسات والبحوث النظرية والامبريقية في أدبيات هذا الموضوع وبخاصة في المجتمعات الغربية، إلا أنه ما زال هناك الكثير من التساؤلات حول الممارسات العملية لتطوير هذه المهارات، وما زال هناك فقر في توفير البرامج التدريبية والمقترحة في هذا المضمار، وبخاصة في مجتمعاتنا العربية، ومن خلال عمل الباحث كعضو هيئة تدريس بالجامعة الأردنية فقد لاحظ في تدريسه لمساقات دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة تفاوتاً في إدراك الطلبة لأهمية التفكير الإيجابي، والنزعة أحياناً كالتفكير السلبي، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتقديم إطار نظري حول حاجة الطلبة في الجامعة لتطوير مهارات التفكير الإيجابي لديه حتى يستطيع مواكبة التسارع في حجم ونوعية المعلومات المتوفرة في حياتنا المعاصرة، وزيادة فعالية هذا التفكير ليصبح قادراً على متابعة التقدم التكنولوجي والثروة المعرفية الأخذة بالزيادة يوماً بعد يوم بسبب المستجدات والتغيرات الطارئة على حياة الإنسان في هذا العالم، واستجلاء مدى أهمية تمتع الأفراد بمهارات التفكير الإيجابي وتجنب التفكير السلبي من أجل تحقيق هذه الأهداف، وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما استراتيجيات التفكير الإيجابي لدى طلبة الدبلوم في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم.

2. هل هناك فروق دالة إحصائياً في تقدير أفراد الدراسة لاستراتيجيات التفكير الإيجابي لدى طلبة الدبلوم في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات الجنس، مكان العمل، الخبرة التدريسية؟
أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1. من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة القائمين على إعداد وتأليف المقررات الأكاديمية في الجامعة الأردنية لأنها تسهم في الكشف عن استراتيجيات التفكير الإيجابية المتضمن في هذه المساقات أو المقررات الأكاديمية.
2. فتح الباب أمام الباحثين لإجراء دراسات تتناول مقارنات بين استراتيجيات التفكير الإيجابية والسلبية.
3. قد تعد نتائج هذه الدراسة تغذية راجعة للمسؤولين عن تطوير المناهج من ناحية الجانب القيمي التفكير.

التعريفات الإجرائية:

التفكير الإيجابي:

هو الانتفاع بقبالية العقل اللاواعي للإقناع بشكل إيجابي، فإذا أردنا أن نغير سلوكنا أو أداءنا فيجب أن يكون ذلك من خلال عقلنا الباطن، وهذا يعني أن نختار أفكاراً إيجابية جيدة وتغذية بها مراراً وتكراراً لأن الأفكار المتكررة ترسخ في العقل اللاواعي (بيفر، 2014). ويعرفه الباحثون إجرائياً: بقدرة طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية على تقويم أفكارهم ومعتقداتهم بما يساعدهم على حل المشكلات بطريقة صحيحة. وتم قياس استراتيجيات التفكير الإيجابي من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على استبانة التفكير الإيجابي المستخدمة في هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

1. الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018/2019.
3. الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية.
4. الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة استراتيجيات التفكير الإيجابي لدى طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. كما تحددت جزئياً لطبيعة إجراءات الدراسة من حيث تعميم أداة الدراسة ودرجة صدقها وثباتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

يسعى الإنسان مهما كان عمره إلى أن تكون حياة وحياة من حوله مليئة بالسعادة والرفاهية والنجاح المتواصل في شتى مجالات الحياة، ولذا يحاول جاهداً أن يجلب لنفسه ولغيره الخير والمصالح المادية والمعنوية، وأن يدفع عن نفسه الضرر والمفاسد وإن مما يمكن الإنسان من الوصول إلى مراده أن يقوم بتحسين مستوياته الفكرية، وذلك بتبني منهج فكري سليم عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة، وأن يدرّب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته، والتي تضيق جهوده في سبيل تحقيق ما يصبو إليه من أهداف في حياته وتكون دافعاً إلى تحديد الأفكار الإيجابية التي يؤمن بها.

مفهوم التفكير الإيجابي:

يرى الرقيب (2008) أن التفكير الإيجابي مصطلح مركب من كلمتين: التفكير: من حيث اللغة "فكر في الأمر، يفكر، فكراً: عمل عقله فيه، ورتب بعض ما يعلم ليصل به المجهول وفكر مبالغة في فكر والتفكير إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها (المعجم الوسيط، 705/2). وفي الاصطلاح يعرف التفكير بأنه التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما ويعرف التفكير بوصفه مهارة بأنه: المهارة الفعالة التي تدفع بالنكاء الفطري إلى العمل.

والإيجابي: نسبة إلى الإيجابية وهي المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات وهي أسلوب متكامل في الحياة ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات إنه يعني أن تحسين ظنك بذاتك وأن تظن خيراً في الآخرين وأن تتبنى الأسلوب الأمثل في الحياة. وبذلك يعرف التفكير الإيجابي بأنه قوة ومصدر حرية أيضاً مصدر قوة لأنه سيساعدك على التفكير في الحل حتى تجده لأنك به ستحرر من معاناة وآثاره الجسيمة (الفقي، 2008: 10). كما أن التفكير الإيجابي هو الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل إيجابي (بيفر، 2014: 18) حيث يشير العنزي (2013: 36)، إلى أن التفكير الإيجابي هو قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجمة وتدعيم حل المشكلات ومن خلال تكوين أنظمة وأساق عقلية منطقية ذات طابع تفاولي تسعى إلى الوصول لحل المشكلة.

خصائص التفكير:

يشير (قانع، 2010: 67) إلى أن التفكير يتميز بخصائص يمكن إجمالها في الآتي: التفكير سلوك هادف على وجه العموم لا يحدث في فراغ أو بلا هدف. والتفكير سلوك تطوري يزداد تعقيداً مع نمو الفرد وتراكم خبراته. والتفكير الفعال هو التفكير الذي يستند إلى أفضل المعلومات الممكن توافرها ويسترشد بالأساليب والاستراتيجيات الصحيحة. ويشير الحارثي (2009: 31) إلى أن المكونات الأربعة الطبيعية للتفكير هي عمليات التفكير ومنطلقات التفكير أي استراتيجيات واتجاهات التفكير ومخرجات التفكير. ويعرض قانع (2010: 14) عدة حقائق في التفكير وهي: الكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع والتفكير الفعال غاية يمكن بلوغها بالتدريب والمران. بتشكّل التفكير في تداخل عناصر المحبط التي تضم (فترة التفكير) الموقف أو المناسبة والموضوع الذي يجري حوله التفكير. يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية - رمزية وكمية - مكانية وشكلية) لكل منها خصوصيته. كما يذكر بيفر (2005: 28) أن هناك نقاط أساسية لكي يحيا الإنسان حياة سعيدة من خلال التفكير الإيجابي منه خلق المناخ الذي تستطيع من خلاله أن توظف كل إمكاناتك وتحمل المسؤولية عن سلامتك والنضال لتحقيق أفضل العلاقات في حياتك والعناية بصحتك والتخلص من العلاقات المدمرة واستخدام إمكانات عقلك وتخصيص وقت لنفس وفعل الأشياء التي تظفي على حياتك.

سمات المفكر الإيجابي:

يرى بركات (2016) أن هناك عشر سمات للمفكر الإيجابي: التفاؤل: الإيمان بالنتائج الإيجابية وتوقعها حتى في أصعب المواقف والأزمات والتحديات. والحماس: امتلاك أعلى مستويات الاهتمام والطاقة والمشاعر والتحميص الذاتي الإيجابي. والإيمان: وهو الاعتقاد بالذات وبالآخرين والإدمان بالقوى الروحية الأعلى التي تقدم الإرشاد والمساعدات لدى احتياج المرء لها. والتكامل: الالتزام الفردي بالشرف والانفتاح والعدل والعين وفق المعايير الشخصية. والشجاعة: الإرادة للقيام بالمغامرات وقهر المخاوف حتى ودون ضمان النتائج. والثقة والقناعة بمقدرات وطاقت وإمكانات المرء. والتصميم: المضي الشاق نحو الهدف والسبب والغرض. والصبر: الإرادة على انتظار الفرصة واستعداد المرء لذاته وللآخرين. والهدوء: التحلي برباطة الجأش والتفكير والقدرة على الموازنة في مواجهة الصعاب والتحديات والأزمات اليومية. والتركيز: الاهتمام الموجه عبر وضع الأهداف وتحديات الأوليات.

فوائد التفكير الإيجابي:

يذكر الرقيب (2008) من فوائد استخدام التفكير الإيجابي: يجعلك التفكير الإيجابي تختار من قائمة أهداف الحياة المستقبل الأفضل الذي يحقق أهدافك. وأن التفكير الإيجابي البناء الذي تجرّبه داخل نفسك سوف يكون له الأثر النافع في شخصيتك وفي كافة نشاطاتك. وأن تكون مفكراً إيجابياً يعني أن تقلق بشكل أقل وتستمتع أكثر وأن تنظر للجانب المضي بدلاً من أن رأسك بالأفكار السوداء وتختار أن تكون سعيداً بدلاً من الحزن وواجبك الأول أن يكون شعورك الداخلي طيباً. وإن هذه

الإيجابيات في عقولنا ومشاعرنا تصنع في حياتنا الإيجابية والتفاؤل والطاقة والقدرة على الدفاع عن النفس. وأن العقل يمتلك فكرة واحدة في أي وقت فإذا أدخلنا في عقولنا فكرة إيجابية أخرجت الفكرة السلبية التي تقابلها إن العقل لا يقبل الفراغ فإذا لم نملأه بالأفكار الإيجابية فسوف تملأه الأفكار السلبية. وإن الشخص الذي يفكر إيجابياً ويعتمد على نفسه وينظر نظرة متفائلة يستطيع أن يستهوي ما هو له فعلاً ويطلق القدرات التي تحقق الهدف. كما يشير الفقي (2009) إلى أنه عندما نفكر بطريقة إيجابية تنجذب إلينا المواقف الإيجابية والعكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبية فإننا نجذب إلينا المواقف السلبية.

أهمية التفكير الإيجابي:

تتمثل أهمية التفكير الإيجابي في استطاعة الإنسان أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اخترت أن تفكر بإيجابية تستطيع أن تزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها والتي ربما تعيفك من تحقيق الأفضل لنفسك حيث يرتبط الاتجاه العقلي الإيجابي ارتباط وثيقاً بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة. ويرى انتوني (2006) أن التفكير الإيجابي يتم ترشيحه عبر معتقداتنا وأفكارنا حيث أشارت دراسة الحسني (2015) أن التفكير الإيجابي هو قدرة الفرد على اكتشاف الجانب الإيجابي للخبرة المراد استقبالها وإرسالها وإبرازه منطلقاً من التركيز على الإيجابيات وتمييزها. ويرى حبيب (1996) أن التفكير الإيجابي للشخص هو منطلق سعادته في حاضره ومستقبله وبناء أمثله البناء الراشد، فالشخص المتفائل والسعيد في هذه الحياة هو سعيد بسبب تفكيره الإيجابي، وهذا يزيد من ثقته بنفسه وحبه للغير. كما يؤكد العنزي (2013) أن التفكير الإيجابي هو أحد المرادفات للتوجه التفاؤلي في الحياة ويرى أن التوجه المتفائل في الحياة يؤدي إلى النجاح بما يتضمنه من توقعات إيجابية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أجرى بركات (2016) دراسة هدفت إلى معرفة أنماط التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (200) طالباً وطالبة ملتحقين بالجامعة. وتم استخدام مقياس التفكير الإيجابي والسلبي. وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت متوسطة في مجالات الثقة والتصميم والصبر والهدوء. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الإناث والخبرة العملية ولصالح فئة (أقل من 5 سنوات). وهدفت دراسة عصفور (2015) إلى تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ولتحقيق ذلك تم إعداد برنامج لتنشيط المناعة النفسية لدى الطالبات المعلمات وإعداد ثلاث أدوات للقياس وهي اختبار التفكير الإيجابي وقياس التفكير الإيجابي ومقياس قلق التدريس وتكونت عينة البحث من (22) طالبة معلمة بالفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع بطلية البنات جامعة عين شمس وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فرقا دال إحصائي بين متوسط درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار التفكير الإيجابي وفي قياس التفكير الإيجابي وفي قياس فعالية التدريس لصالح التطبيق البعدي.

وأجرى السلمي (2015) دراسة هدفت إلى قياس جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة أم القرى بالسعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (130) طالباً منتظماً في الجامعة، وتم إعداد استبانة لجودة الحياة مكونة من (33) طالباً منتظماً في الجامعة، وتم إعداد استبانة لجودة الحياة مكونة من (33) فقرة، واستبانة التفكير الإيجابي مكونة من (37) فقرة. وأظهرت النتائج أن جودة الحياة الأسرية هي الأكثر شيوعاً ومن ثم جودة التعلم، وجودة الصحة النفسية. في حين أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي لديهم كانت متوسطة في جميع المجالات (التفاؤل، التركيز، الحماس، الشجاعة).

كما أشارت دراسة الحسني (2015) إلى تأصيل التفكير الإيجابي من منظور التربية الإسلامية للمساهمة في تكوين العقلية الإيجابية لدى طلبة الجامعة السعودية. واستخدم الباحث في دراسة المنهج الوصفي الوثائقي وفي ضوء هذا المنهج وظف

الباحث طريقتي الاستقرار والاستنباط في جمع مادة البحث، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة القدس تم اختيارها بطريقة عشوائية وقد توصلت الدراسة إلى أن كل جهد تسري إيجابي لا بد أن يكون له أصل في مصادر التربية الإسلامية، وأن التفكير الإيجابي يبرز قدرة الفرد الفكرية على اكتشاف الجانب الإيجابي للخبرة المراد استقباليها أو إرسالها، وأن العبادة أساس جوهرى من أسس التفكير الإيجابي، وأوصت الدراسة باستحداث مقررات الدراسة في المرحلة الجامعية التي تعني بالتفكير الإيجابي لدى الطلبة، وإقامة المؤتمرات والندوات العلمية، وضرورة نشر الثقافة الإسلامية عبر الوسائل المتعددة.

وفي دراسة أخرى أجراها هافرين (Haveren, 2014) فقد هدفت إلى معرفة مستوى التفكير السلبي والإيجابي في التحصيل لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس ومستوى التعليم، وقد اختار الباحث لتحقيق أهداف دراسته عينة مكونة من (200) طالباً وطالبة ملتحقين في إحدى الجامعات الأمريكية من مستويات مختلفة وقد انتهت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين سواء كانوا في السنة الأولى أو الأخيرة فإنهم لا فروق جوهرية بينهم من حيث مستوى التفكير السلبي والإيجابي بينما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين مستوى التفكير السلبي والتفكير الإيجابي عند اعتبار متغير الجنس لمصلحة الطلبة الذكور حيث أظهروا مستوى أفضل على التفكير الإيجابي.

وهدفت دراسة ريبكا (Rebecca, 2013) إلى معرفة تأثير التفاعل المشترك بين نمطي التفكير الإيجابي والسلبي وبين متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في عزو النجاح في اكتساب المفاهيم، وتكونت عينة الدراسة من (284) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية، نصفهم من الذكور والنصف الأخر من الإناث وخرجت الدراية بأن هناك تأثير جوهرى لنمط التفكير الإيجابي في تعليم المفاهيم، كما أظهرت النتائج أن هناك ميل لدى أفراد العينة نحو التفكير الإيجابي، بينما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في نمط التفكير الإيجابي والسلبي.

وهدفت دراسة مورجان آخرون (Morgan & Others, 2013) إلى التعرف على أثر التفكير الإيجابي والسلبي في تعليم مهارات حاسوبية باستخدام نمطين من التغذية الراجعة الإيجابية والسلبية، على عينة من طلبة الجامعة بلغت (86) طالباً وطالبة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة كان أهمها عدم وجود فروق في مستوى تعلم مهارات حاسوبية بحيث تعزى إلى نمط التفكير الإيجابي أو السلبي، بينما أظهرت الدراسة وجود فروق جوهرية بين الجنسين في استخدام التغذية الراجعة في التعلم تعزى للتفكير الإيجابي لمصلحة الذكور الذين أظهروا تفوقاً في هذا المجال كما أظهر الطلبة ميلاً نحو التفكير السلبي إجمالاً.

بينما هدفت دراسة بيك (Backe, 2012) إلى معرفة العلاقة بين التفكير السلبي والقدرة على التفكير الإبداعي، طبقت إجراءات الدراسة على عينة مكونة من (166) طالباً وطالبة ملتحقين في إحدى الجامعات الأمريكية، نصفهم من الذكور والنصف الأخر من الإناث، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (44) لفقرة، وقد أسفرت الدراسة عن وجود ارتباط جوهرى بين التفكير السلبي المنخفض والتفكير الإبداعي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في نمط التفكير السلبي ومتغير الجنس، إذ أظهرت الإناث ميلاً أكبر من الذكور نحو التفكير السلبي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى التفكير السلبي ومتغيرات التحصيل الأكاديمي والتخصص.

حاول كندال (Kendall, 2010) معرفة أثر الاضطراب النفسي ونمط اللغة التي يستخدمها الفرد في التفكير الإيجابي والسلبي لديه، طبقت الدراسة على ثلاث عينات متباينة في الولايات المتحدة الأمريكية هي: الأولى وبلغت (177) طالب جامعي ممن شخصت حالتهم بأنهم متفائلين، الثانية وبلغت (19) مريضاً ممن شخصت حالتهم بأنهم يعانون من الاكتئاب النفسي، والثالثة وبلغت (15) مريضاً ممن شخصت حالتهم بأنهم مضطربين نفسياً، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة جوهرية بين مستوى التفكير الإيجابي ومستوى التفاؤل لدى العينة الأولى، بينما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة جوهرية بين التفكير السلبي والاكتئاب المرتفع في العينة الثانية، وعدم وجود فروق جوهرية بين التفكير الإيجابي والسلبي والاضطراب النفسي في العينة الثالثة.

ودراسة غانم (2005) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، حيث اختار الباحث عينة مكونة من (200) طالبا وطالبة ملتحقين في جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم التعليمية. واستخدم مقياس التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة المكون من (55) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة من أظهروا نمطا من التفكير الإيجابي من أفراد الدراسة كان متوسطا، وكذلك وجود فروق جوهرية بين درجات الطلبة على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزي لمتغيرات الجنس وعمل الأم والخبرة، وعدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطلبة على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزي لمتغيرات التحصيل الدراسي الأكاديمي ومكان السكن، وعمل الأب ومستوى تعليم الأب والأم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

عرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة تناولت موضوع التفكير الإيجابي. ويتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها تتفق مع الدراسة الحالية من حيث موضوعها العام، فهي تتناول موضوع التفكير الإيجابي إلا أنها تختلف من حيث تناولها للموضوعات الفرعية، وفيما يلي تسليط الضوء على جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة وبين الدراسة الحالية ومدى الاستفادة منها:

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث منهج الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي كما في دراسة السلمي (2015) وبركات (2016). في حين استخدمت دراسة عصفور (2015) المنهج شبه التجريبي. واتبعت دراسة الحسني (2015) المنهج الوثائقي.

من حيث أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات.

من حيث مجتمع الدراسة وعينتها:

-اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات المحلية وبعض الدراسات العربية والاجنبية في اختيار الجامعات لتطبيق دراستها عليها.
-من حيث الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الكشف عن استراتيجيات التفكير الإيجابي، في حين تناولت بعض الدراسات التفكير السلبي أيضاً

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة فيما يلي: بناء وتدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية مع الاستفادة من مراجع الدراسات السابقة. وفي تحديد الأهداف وبناء الأسئلة. وفي بناء أداة الدراسة. وتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة.

الطريقة والإجراءات:

عرض هذا الجزء الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية، حيث وصف وصفاً مفصلاً المنهج العلمي المتبع في إجراء الدراسة، كما وصف مجتمع الدراسة وأفرادها، وكذلك استعرض الأداة والأساليب التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع وأهداف الدراسة من أفرادها، وتوضيحاً للأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها من أجل استخلاص نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

أستخدِم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لاغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية وبالبالغ عددهم (109) طالباً وطالبة وذلك لقلّة عددهم، وذلك حسب دائرة القبول والتسجيل. والجدول التالي يبين توزيع أفراد الدراسة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	مستوياته	العدد
الجنس	ذكر	32
	أنثى	77
	المجموع	109
قطاع العمل	حكومي	48
	خاص	61
	المجموع	109
الخبرة التدريسية	5 سنوات فأقل	11
	من (6-10) سنوات	47
	(أكثر من 10 سنوات)	51
	المجموع	109

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء استبانة من أجل قياس تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي، وذلك بالاعتماد على مراجعة الأدب التربوي ذو العلاقة، والاستفادة من آراء المختصين في الإدارة التربوية، وبعض الدراسات التي اطلع عليها الباحث في أثناء مراجعته للأدب النظري كدراسة السلمي (2015)، ودراسة بركات (2016)، وخبرة الباحث الشخصية من خلال عمله في الجامعة الأردنية كعضو هيئة تدريس. وبناء على مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والخطوات السابق ذكرها قام الباحث بصياغة الاستبانة بصورتها الأولية المكونة من (66) فقرة، وكانت على جزئين هما: الجزء الأول: ويتعلق بالبيانات الأولية ذات الصلة بالمستجيبين من طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية أما الجزء الثاني: فيتعلق بتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي.

وصف أداة الدراسة (الاستبانة)

تم استخدام مقياس ليكرت (likert) ذو التدرج الخماسي للتعبير عن استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات الاستبانة على النحو الآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، بحيث يتم إعطاء القيمة الوزنية (5) إلى موافق بشدة، و(4) إلى موافق، و(3) إلى محايد، و(2) إلى غير موافق، والقيمة الوزنية (1) إلى غير موافق بشدة. وجرى تقسيم مستوى تقديرات الطلبة إلى ثلاثة مستويات: عالية، متوسطة، منخفضة؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي $1.33 = 5 - 1$ وعليه تكون المستويات كالتالي: درجة منخفضة من التقديرات من (1-2.33)، ودرجة متوسطة من التقديرات من (2.34-3.67)، ودرجة عالية من التقديرات من (3.68-5).

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على (9) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة التربوية والأصول، يعملون في الجامعات الأردنية. وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرة من حيث الصياغة اللغوية وانتمائها للمجال المراد قياسه. وبعد استرجاع الاستبيانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها بنسبة (80%)، وتم تعديل بعضها من حيث الصياغة اللغوية وحذف الآخر، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (49) فقرة، موزعة على (10) مجالات.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث لغايات استخراج ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك عبر تطبيقه على عينة من داخل الدراسة بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وكانت قيم معامل ارتباط بيرسون كما هو مبين بالجدول (2).

جدول رقم (2): قيم معامل الثبات لأداة الدراسة باستخدام طريقة إعادة التطبيق

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
التفاؤل	5	0.89
الحماس	5	0.92
الإيمان	5	0.91
التكامل	5	0.88
الشجاعة	4	0.87
الثقة	5	0.88
التصميم	5	0.89
الصبر	5	0.92
الهدوء	5	0.91
التركيز	5	0.88
الدرجة الكلية	49	0.91

ويتضح من جدول رقم (2) أن قيمة معامل الثبات لأداة الدراسة ككل (0.91) وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب السابق في موضوع مشكلة الدراسة.
- إعداد استبانة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب السابق والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- والتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
- قام الباحث معظم الوقت بتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة من طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية بنفسه وشرح لهم آلية الإجابة وأجاب على استفساراتهم.
- تفرغ البيانات بعد جمعها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة. ومناقشة النتائج والتوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- 1- الجنس وله مستويان وهما: (ذكر وأنثى).
- 2- الخبرة التدريسية ولها ثلاثة مستويات وهي (5 سنوات فأقل، من 6-10 سنوات، 11 سنة فما فوق).
- 3- قطاع العمل (حكومي، خاص).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية. واختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة ككل تبعاً لمتغيري: (قطاع العمل، الجنس). وتحليل التباين الأحادي (One –Way–Anova) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (الخبرة التدريسية).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث بعد تطبيق أداة الدراسة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لتسلسل أسئلتها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص: ما استراتيجيات التفكير الإيجابي لدى طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل محور من محاور أداة الدراسة وجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية

لاستراتيجيات التفكير الإيجابي

الرقم	المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقديرات
4	التكامل	2.84	0.84	1	متوسطة
3	الإيمان	2.80	0.82	2	متوسطة
1	التفاؤل	2.78	0.88	3	متوسطة
5	الشجاعة	2.75	0.87	4	متوسطة
10	التركيز	2.72	0.86	5	متوسطة
2	الحماس	2.70	0.81	6	متوسطة
8	الصبر	2.55	0.85	7	متوسطة
6	الثقة	2.51	0.94	8	متوسطة
9	الهدوء	2.51	0.88	9	متوسطة
7	التصميم	2.45	0.91	10	متوسطة
	المتوسط الكلي	2.66	0.86		متوسطة

يتبين من الجدول السابق أن محور التكامل قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.84) بينما جاء محور الإيمان في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.80)، وجاء محور التفاؤل بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.78)، وجاء محور الشجاعة بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.75). وجاء محور التركيز في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.72) بينما جاء محور الحماس في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.70)، وجاء محور الصبر بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.55)، وجاء محور الثقة

بالمرتبة الثامنة وبمتوسط حسابي (2.51). في حين جاء محور الهدوء بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.51)، وجاء محور التصميم بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.45). وكل هذه المتوسطات كانت بدرجة متوسطة من التقديرات. وقد يعزى السبب في التقديرات المتوسطة لاستراتيجيات التفكير الإيجابي لدى طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية إلى أن الطلبة الجامعيين يمتلكون قدراً متوسطاً من المهارات التي تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم. وقد يعزى أيضاً للتجارب التعليمية متوسطة الفائدة التي مر بها الطلبة والتي تتراوح بين تجارب جيدة وتجارب سيئة. كما يمكن تفسير ذلك لضعف احتكاك الشباب الجامعي بعضهم ببعض وبالتالي نقل فرص الانفتاح على الآخر وبالتالي عدم القدرة على اكتساب مهارات فهم الاختلاف بين الثقافات الأمر الذي يؤثر في مستوى نمو الذكاء الانفعالي، وبناء على ذلك فإنهم لا يمتلكون الرؤية الإيجابية المتفائلة. ويرى الباحث من خلال عمله في تدريس طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية أن السبب في ذلك قد يعود إلى ضعف طموحات الطلبة في تحقيق أهدافهم بسبب ما يمرون به من ظروف اجتماعية واقتصادية وبالتالي تكون استراتيجيات التفكير الإيجابي لديهم أقل مما ينبغي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج السلمي (2015) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي لديهم كانت متوسطة في جميع المجالات. كما تتفق مع نتائج بركات (2016) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت متوسطة. وتتفق مع نتائج غانم (2005) التي توصلت إلى أن درجة من أظهروا نمطا من التفكير الإيجابي من أفراد الدراسة كان متوسطا. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لكل محور من المحاور السابقة؛ حيث كانت على النحو التالي:

1- المحور الأول: التفاؤل

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور التفاؤل والتي بلغ عددها (5) فقرات موضحة في الجدول (4).

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية

لأستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور التفاؤل مرتبة تنازلياً حسب قيم المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقديرات
3	اعمل على تقليل شكوكي ومخاوفي	2.94	0.92	1	متوسطة
2	الامل يملئ نفسي في ما يخفى من الامور (المستقبل)	2.83	0.86	2	متوسطة
5	لا أسمح للقلق والتوتر بالسيطرة علي	2.76	0.91	3	متوسطة
4	اتحلى بالمعنويات العالية في شؤوني اليومية	2.71	0.84	4	متوسطة
1	أواجه التحديات بقوة وبرباطة جأش	2.69	0.69	5	متوسطة
	المتوسط الكلي	2.7812	0.88		متوسطة

يشير جدول رقم (4) إلى إعطاء طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية درجة متوسطة لجميع فقرات هذا المحور. وقد تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.69-2.94)، ويتبين أن الفقرة رقم (3) والتي نصت على " اعمل على تقليل شكوكي ومخاوفي "، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.94) وجاءت الفقرة رقم (2) والتي نصت على " الامل يملئ نفسي في ما يخفى من الامور (المستقبل)" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.83) بينما احتلت الفقرة رقم (1) والتي نصت على " أواجه التحديات بقوة وبرباطة جأش "، المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.69). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور التفاؤل ككل (2.78) وانحراف معياري

(0.62). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج السلمي (2015) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي لديهم كانت متوسطة في مجال التفاؤل.

2- المحور الثاني: الحماس

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الحماس والتي بلغ عددها (5) فقرات موضحة في الجدول (5).

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية

لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الحماس مرتبة تنازلياً حسب قيم المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقديرات
6	استيقظ حاملاً شعور يوم جديد مليئاً بالبهجة	2.73	0.92	1	متوسطة
10	الحياة الرتيبة والروتين لا يهمني	2.73	0.81	2	متوسطة
8	أظهر طاقة عالية في المشاريع التي تثير الآخرين	2.70	0.85	3	متوسطة
7	أحقق احتياجاتي وأثير اهتمامي للجديد	2.69	0.91	4	متوسطة
9	تملؤني الطاقة لدى متابعتي للنتائج	2.67	0.84	5	متوسطة
	المتوسط الكلي	2.71	0.81	متوسطة	

يشير جدول رقم (5) إلى إعطاء طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية درجة متوسطة لجميع فقرات هذا المحور. وقد تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.67-2.73)، ويتبين أن الفقرة رقم (6) والتي نصت على " استيقظ حاملاً شعور يوم جديد مليئاً بالبهجة"، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.73) وجاءت الفقرة رقم (10) والتي نصت على " الحياة الرتيبة والروتين لا يهمني" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.70) بينما احتلت الفقرة رقم (9) والتي نصت على " تملؤني الطاقة لدى متابعتي للنتائج"، المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.67). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الحماس ككل (2.70) وانحراف معياري (0.65). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج السلمي (2015) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي لديهم كانت متوسطة في مجال الحماس.

3- المحور الثالث: الايمان

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الايمان والتي بلغ عددها (5) فقرات موضحة في الجدول (6).

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية

لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الايمان مرتبة تنازلياً حسب قيم المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقديرات
13	انظر الى المبادرة الشخصية كخطة عظيمة	2.90	0.79	1	متوسطة
14	اعمل وكلي ثقة في مظهري ومهاراتي	2.84	0.79	2	متوسطة
12	اعيش حياة تملؤها المبادئ والقيم الانسانية السامية	2.83	0.85	3	متوسطة
11	اشعر ان الله يدعمني في ما يهمني	2.73	0.85	4	متوسطة

متوسطة	5	0.79	2.72	لا اسمح للتشاؤم من النيل من تفاؤلي وإيماني بالله	15
متوسطة		0.82	2.80	المتوسط الكلي	

يشير جدول رقم (6) إلى إعطاء طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية درجة متوسطة لجميع فقرات هذا المحور. وقد تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.72-2.90)، ويتبين أن الفقرة رقم (13) والتي نصت على " انظر الى المبادرة الشخصية كخطة عظيمة في المستقبل "، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.90) وجاءت الفقرة رقم (14) والتي نصت على " اعمل وكلي ثقة في مظهري ومهاراتي " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.84) بينما احتلت الفقرة رقم (15) والتي نصت على " لا اسمح للتشاؤم من النيل من تفاؤلي وإيماني بالله "، المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.72). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الحماس ككل (2.80) وبانحراف معياري (0.60).

4- المحور الرابع: التكامل:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور التكامل والتي بلغ عددها (5) فقرات موضحة في الجدول (7).

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور التكامل مرتبة تنازلياً حسب قيم المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الدرجة التقديرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
17	متوسطة	0.85	2.95	اطبق على سلوكي معايير كما أطبقها على الآخرين
19	متوسطة	0.85	2.90	اعامل الناس بعدل ومساواة
18	متوسطة	0.93	2.83	اتجنب نشر الإشاعات عن الآخرين
16	متوسطة	0.79	2.78	افضل قول الصدق على اخفاء الحقائق
20	متوسطة	0.89	2.76	لا أسعى الى خلق العداة بين الآخرين
	متوسطة	0.84	2.84	المتوسط الكلي

يشير جدول رقم (7) إلى إعطاء طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية درجة متوسطة لجميع فقرات هذا المحور. وقد تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.76-2.95)، ويتبين أن الفقرة رقم (17) والتي نصت على " اطبق على سلوكي معايير كما أطبقها على الآخرين"، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.95) وجاءت الفقرة رقم (19) والتي نصت على " اعامل الناس بعدل ومساواة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.90) بينما احتلت الفقرة رقم (20) والتي نصت على " لا أسعى الى خلق العداة بين الآخرين"، المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.76). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور التكامل ككل (2.84) وبانحراف معياري (0.56).

5- المحور الخامس: الشجاعة

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الشجاعة والتي بلغ عددها (4) فقرات موضحة في الجدول (8).

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الشجاعة مرتبة تنازلياً حسب قيم المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقديرات
23	أقبل بالمهام التي تثيرني ولو ان فرص النجاح ضئيلة	2.85	0.90	1	متوسطة
21	اتعامل مع المخاطر والازمات بمنطق ايجاد الحلول	2.77	0.85	2	متوسطة
24	اشارك في العمل الجماعي ولو انه فيه تحديات	2.72	0.89	3	متوسطة
22	اتصدى لمواجهة العقبات وتحويلها لفرص التعلم	2.68	0.85	4	متوسطة
المتوسط الكلي		2.7546	0.87	متوسطة	

يشير جدول رقم (8) إلى إعطاء طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية درجة متوسطة لجميع فقرات هذا المحور. وقد تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.68-2.85)، ويتبين أن الفقرة رقم (23) والتي نصت على " أقبل بالمهام التي تثيرني ولو ان فرص النجاح ضئيلة "، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.85) وجاءت الفقرة رقم (21) والتي نصت على " اتعامل مع المخاطر والازمات بمنطق ايجاد الحلول" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.77) بينما احتلت الفقرة رقم (22) والتي نصت على " اتصدى لمواجهة العقبات وتحويلها لفرص التعلم"، المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.68). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الشجاعة ككل (2.75) وانحراف معياري (0.65). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج السلمي (2015) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي لديهم كانت متوسطة في مجال الشجاعة.

6- المحور السادس: الثقة

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الثقة والتي بلغ عددها (5) فقرات موضحة في الجدول (9).

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الثقة مرتبة تنازلياً حسب قيم المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقديرات
26	اعتبر الشك قيمة سلبية في مقابل البحث عن الحقيقة	2.71	1.01	1	متوسطة
27	اسيطر على انفعالاتي عند التعرض للضغوطات	2.61	0.95	2	متوسطة
29	امشي قدما بخطى واثقة ثابتة	2.45	0.93	3	متوسطة
28	الخوف والقلق لا تقود مسيرة حياتي	2.43	0.88	4	متوسطة
25	اعتبر الوقوع في الاخطاء فرص للتعلم والنضج	2.41	1.02	5	متوسطة
المتوسط الكلي		2.5197	0.94	متوسطة	

يشير جدول رقم (9) إلى إعطاء طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية درجة متوسطة لجميع فقرات هذا المحور. وقد تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.41-2.71)، ويتبين أن الفقرة رقم (26) والتي نصت على " اعتبر الشك قيمة سلبية في مقابل البحث عن الحقيقة والجديد "، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.71) وجاءت الفقرة رقم (27) والتي نصت على " اسيطر على انفعالاتي عند التعرض للضغوطات " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.45) بينما احتلت الفقرة رقم (25) والتي نصت على " اعتبر الوقوع في الاخطاء فرص للتعلم والنضج"، المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.41). وقد بلغ

المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الثقة ككل (2.51) وبانحراف معياري (0.58). وتتفق مع نتائج بركات (2016) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت متوسطة في مجال الثقة.

7- المحور السابع: التصميم:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور التصميم والتي بلغ عددها (5) فقرات موضحة في الجدول (10).

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية

لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور التصميم مرتبة تنازلياً حسب قيم المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقديرات
31	استهض قواي وعزيمتي للأهداف بعيدة المنال	2.68	0.93	1	متوسطة
30	الترم بخططي ومشاريعي	2.46	0.94	2	متوسطة
34	لا اترك عملي للآخرين ليقوموا به	2.42	0.90	3	متوسطة
32	استجمع ما لدي من طاقة لازمة للعمل والانجاز	2.41	0.93	4	متوسطة
33	لدي خطط ذهنية لإتمام اعمالتي	2.34	0.93	5	متوسطة
	المتوسط الكلي	2.45	0.91		متوسطة

يشير جدول رقم (10) إلى إعطاء طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية درجة متوسطة لجميع فقرات هذا المحور. وقد تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.68-2.34)، ويتبين أن الفقرة رقم (31) والتي نصت على " استهض قواي وعزيمتي وهمتي للأهداف بعيدة المنال "، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.68) وجاءت الفقرة رقم (30) والتي نصت على " الترم بخططي ومشاريعي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.46) بينما احتلت الفقرة رقم (33) والتي نصت على " لدي خطط ذهنية لإتمام اعمالتي"، المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.34). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور التصميم ككل (2.45) وبانحراف معياري (0.62). وتتفق مع نتائج بركات (2016) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت متوسطة في مجال التصميم.

8- المحور الثامن: الصبر:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الصبر والتي بلغ عددها (5) فقرات موضحة في الجدول (11).

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية

لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الصبر مرتبة تنازلياً حسب قيم المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقديرات
38	لا اتسرع بإبداء الرأي والكلام دون تفكير	2.69	0.82	1	متوسطة
36	ابدل جهدي لتكون ردة فعلي مستقرة وصحيحة	2.60	0.81	2	متوسطة
37	ابتعد عن مشاعر القلق في التعامل مع المشكلات	2.57	0.88	3	متوسطة
35	اعطي الآخرين فرص إيجاد حلولهم	2.48	0.88	4	متوسطة

متوسطة	5	0.83	2.44	ابتعد عن الحلول السريعة وغير مضمونة النتائج	39
متوسطة		0.85	2.55	المتوسط الكلي	

يشير جدول رقم (11) إلى إعطاء طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية درجة متوسطة لجميع فقرات هذا المحور. وقد تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.44-2.69)، ويتبين أن الفقرة رقم (38) والتي نصت على " لا اتسرع بإبداء الرأي والكلام دون تفكير"، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.69) وجاءت الفقرة رقم (36) والتي نصت على " ابذل جهدي لتكون ردة فعلي مستقرة وصحيحة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.60) بينما احتلت الفقرة رقم (39) والتي نصت على " ابتعد عن الحلول السريعة وغير مضمونة النتائج"، المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.44). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الصبر ككل (2.55) وبانحراف معياري (0.53). وتتفق مع نتائج بركات (2016) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت متوسطة في مجال الصبر.

9- المحور التاسع: الهدوء

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الهدوء والتي بلغ عددها (5) فقرات موضحة في الجدول (12).

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية

لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الهدوء مرتبة تنازلياً حسب قيم المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقديرات
44	اختار المكان والزمان المناسب للعمل والانجاز	2.61	0.97	1	متوسطة
42	اركنز على اهدافي وغاياتي قدر الامكان	2.54	0.87	2	متوسطة
43	اسيطر على قلبي وامتعاضي مما لا يوافقني	2.51	0.86	3	متوسطة
40	استطيع السيطرة على انفعالاتي	2.48	0.88	4	متوسطة
41	اتجنب الهلع والخوف في الازمات	2.42	0.87	5	متوسطة
	المتوسط الكلي	2.51	0.88		متوسطة

يشير جدول رقم (12) إلى إعطاء طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية درجة متوسطة لجميع فقرات هذا المحور. وقد تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.42-2.61)، ويتبين أن الفقرة رقم (44) والتي نصت على " لا اختار المكان والزمان المناسب للعمل والانجاز"، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.61) وجاءت الفقرة رقم (42) والتي نصت على " اركنز على اهدافي وغاياتي قدر الامكان" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.54) بينما احتلت الفقرة رقم (41) والتي نصت على " اتجنب الهلع والخوف في الازمات" ، المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.42). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور الهدوء ككل (2.51) وبانحراف معياري (0.63). وتتفق مع نتائج بركات (2016) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت متوسطة في مجال الهدوء.

10- المحور العاشر: التركيز

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور التركيز والتي بلغ عددها (5) فقرات موضحة في الجدول (13).

جدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور التركيز مرتبة تنازلياً حسب قيم المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقديرات
49	أوجه طاقتي نحو غايات وفرص التعلم والنضج	2.94	1.02	1	متوسطة
45	أركز على أهدافي رغم عوامل التشتت من حولي	2.76	0.92	2	متوسطة
48	انخرط في الأنشطة الضرورية لتحقيق أهدافي	2.69	0.88	3	متوسطة
46	أبقى على تواصل مع أهدافي وغاياتي لتحقيقها	2.68	0.93	4	متوسطة
47	لدي رؤية واضحة عما أريد العمل به	2.58	0.84	5	متوسطة
المتوسط الكلي		2.72	0.86	متوسطة	

يشير جدول رقم (13) إلى إعطاء طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية درجة متوسطة لجميع فقرات هذا المحور. وقد تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.94-2.58)، ويتبين أن الفقرة رقم (49) والتي نصت على " أوجه طاقتي نحو غايات وفرص التعلم والنضج"، قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.94) وجاءت الفقرة رقم (45) والتي نصت على " أركز على أهدافي رغم عوامل التشتت من حولي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.76) بينما احتلت الفقرة رقم (47) والتي نصت على " لدي رؤية واضحة عما أريد العمل به"، المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.58). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي على فقرات محور التركيز ككل (2.72) وانحراف معياري (0.51). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج السلمي (2015) التي أظهرت أن تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي لديهم كانت متوسطة في مجال التركيز.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص: هل هناك فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة لاستراتيجيات التفكير الإيجابي تعزى لمتغيرات (الجنس، مكان العمل والخبرة التدريسية)؟
أ. متغير الجنس:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) في ضوء متغير الجنس وجدول رقم (14) يوضح ذلك.

جدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات أفراد الدراسة لاستراتيجيات التفكير الإيجابي تعزى لمتغير الجنس

المجالات الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التفاؤل	نكر	32	2.8078	.49189	.287	107	.775
	أنثى	77	2.7701	.67024			
الحماس	نكر	32	2.6625	.56895	-.438	107	.662
	أنثى	77	2.7227	.68482			
الايمان	نكر	32	2.7125	.52778	-1.036	107	.303
	أنثى	77	2.8442	.63297			
التكامل	نكر	32	2.7813	.45821	-.752	107	.454
	أنثى	77	2.8714	.61019			

.499	107	.678	.56879	2.8203	32	ذكر	الشجاعة
			.68367	2.7273	77	أنثى	
.319	107	1.000	.45290	2.6063	32	ذكر	الثقة
			.62726	2.4838	77	أنثى	
.706	107	.379	.47920	2.4938	32	ذكر	التصميم
			.67248	2.4442	77	أنثى	
.315	107	-1.009	.48924	2.4750	32	ذكر	الصير
			.55504	2.5890	77	أنثى	
.648	107	-.457	.64580	2.4688	32	ذكر	الهدوء
			.63143	2.5299	77	أنثى	
.856	107	.182	.47174	2.7438	32	ذكر	التركيز
			.53309	2.7240	77	أنثى	
.817	107	-.232	.27291	2.6535	32	ذكر	الكلية
			.37923	2.6706	77	أنثى	

ويتضح من جدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي تعزى لمتغير الجنس. وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة الاستجابات المتشابهة التي توجد عند الطلبة والتي تكون نفسها بين الجنسين مما عمل على عدم وجود فروق في تقديرات الطلبة الذكور والإناث لاستراتيجيات التفكير الإيجابي تعزى للجنس. وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج بركات (2016) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الإناث. وتتفق مع نتائج دراسة ريبيكا (Rebecca, 2013) التي أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات الجنس في نمط التفكير الإيجابي والسلبي.

ب- متغير قطاع العمل:

للإجابة عن متغير السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ضوء متغير قطاع العمل وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (15).

جدول رقم (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات أفراد الدراسة لاستراتيجيات التفكير

الإيجابي تعزى لمتغير قطاع العمل

المجالات الفرعية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التفاؤل	حكومي	48	2.9250	.64396	2.181	107	.031
	خاص	61	2.6680	.58324			
الحماس	حكومي	48	2.7708	.66395	.935	107	.352
	خاص	61	2.6533	.64121			
الايمان	حكومي	48	2.8625	.55987	.872	107	.385
	خاص	61	2.7607	.63856			
التكامل	حكومي	48	2.8896	.56540	.725	107	.470
	خاص	61	2.8098	.57437			
الشجاعة	حكومي	48	2.8698	.63369	1.652	107	.101

			.65493	2.6639	61	خاص	
.909	107	-.114	.60481	2.5125	48	حكومي	الثقة
			.56867	2.5254	61	خاص	
.082	107	1.753	.66349	2.5750	48	حكومي	التصميم
			.57292	2.3672	61	خاص	
.269	107	1.110	.56425	2.6198	48	حكومي	الصير
			.51330	2.5049	61	خاص	
.710	107	.372	.74395	2.5375	48	حكومي	الهدوء
			.53613	2.4918	61	خاص	
.732	107	.344	.53708	2.7490	48	حكومي	التركيز
			.49861	2.7148	61	خاص	
.099	107	1.663	.35472	2.7280	48	حكومي	الكلي
			.34152	2.6165	61	خاص	

ويتضح من جدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الايجابي تعزى لمتغير قطاع العمل في جميع محاور أداة الدراسة باستثناء محور النقاؤل والذي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الايجابي تعزى لمتغير قطاع العمل لصالح القطاع الحكومي. وقد يعزى إلى أن جميع طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية وبغض النظر عن قطاع العمل قد اكتسبوا الخبرة نتيجة الفترة الزمنية اللازمة لدراسة الدبلوم مما يولد نوعاً من التفكير المرن والايجابي والتفاعل الحسن بين المتغيرات التي يتعرضون لها

ج- متغير الخبرة التدريسية:

للإجابة عن متغير السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ضوء متغير الخبرة التدريسية وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (16).

جدول رقم (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الايجابي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية

المجال الفرعي	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاؤل	5 سنوات فأقل	11	2.7818	.69544
	6-10	47	2.9404	.56401
	11 فما فوق	51	2.6343	.63107
	الكلي	109	2.7812	.62118
الحماس	5 سنوات فأقل	11	2.7455	.58028
	6-10	47	2.8638	.59579
	11 فما فوق	51	2.5500	.68753

.65092	2.7050	109	الكلية	
.63761	2.9636	11	5 سنوات فأقل	الإيمان
.53395	2.9574	47	6-10	
.62273	2.6314	51	11 فما فوق	
.60459	2.8055	109	الكلية	
.51239	3.0364	11	5 سنوات فأقل	التكامل
.56096	2.9574	47	6-10	
.56249	2.7000	51	11 فما فوق	
.56919	2.8450	109	الكلية	
.69658	2.7045	11	5 سنوات فأقل	الشجاعة
.57878	2.8351	47	6-10	
.70638	2.6912	51	11 فما فوق	
.65084	2.7546	109	الكلية	
.60682	2.2955	11	5 سنوات فأقل	الثقة
.58073	2.6596	47	6-10	
.55860	2.4392	51	11 فما فوق	
.58214	2.5197	109	الكلية	
.63475	2.4909	11	5 سنوات فأقل	التصميم
.68487	2.5447	47	6-10	
.55139	2.3725	51	11 فما فوق	
.62022	2.4587	109	الكلية	
.35879	2.2545	11	5 سنوات فأقل	الصبر
.59193	2.6511	47	6-10	
.49536	2.5324	51	11 فما فوق	
.53685	2.5555	109	الكلية	
.32249	2.2000	11	5 سنوات فأقل	الهدوء
.72331	2.6170	47	6-10	
.57575	2.4824	51	11 فما فوق	
.63329	2.5119	109	الكلية	
.36680	2.6364	11	5 سنوات فأقل	التركيز
.57102	2.7957	47	6-10	
.48532	2.6892	51	11 فما فوق	
.51375	2.7298	109	الكلية	
.26797	2.6115	11	5 سنوات فأقل	الكلية
.38123	2.7807	47	6-10	
.30767	2.5712	51	11 فما فوق	

الكلي	109	2.6656	.35021
-------	-----	--------	--------

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (16) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية في المجالات السابقة، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية تم القيام بتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (17).

جدول رقم (17): جدول تحليل التباين الأحادي لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية

المجالات الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التفاؤل	الخبرة	2.292	2	1.146	3.082	.049
	الخطأ	39.382	106	.372		
	الكلي	41.674	108			
الحماس	الخبرة	2.429	2	1.214	2.971	.056
	الخطأ	43.331	106	.409		
	الكلي	45.760	108			
الايمان	الخبرة	2.907	2	1.453	4.212	.017
	الخطأ	36.570	106	.345		
	الكلي	39.477	108			
التكامل	الخبرة	2.069	2	1.035	3.332	.040
	الخطأ	32.920	106	.311		
	الكلي	34.990	108			
الشجاعة	الخبرة	.537	2	.269	.630	.535
	الخطأ	45.210	106	.427		
	الكلي	45.748	108			
الثقة	الخبرة	1.803	2	.902	2.746	.069
	الخطأ	34.797	106	.328		
	الكلي	36.600	108			
التصميم	الخبرة	.737	2	.369	.958	.387
	الخطأ	40.807	106	.385		
	الكلي	41.544	108			
الصير	الخبرة	1.453	2	.726	2.595	.079
	الخطأ	29.674	106	.280		
	الكلي	31.127	108			
الهدوء	الخبرة	1.634	2	.817	2.078	.130
	الخطأ	41.681	106	.393		

			108	43.314	الكلية	التركيز
.487	.725	.192	2	.384	الخبرة	
		.265	106	28.121	الخطا	
			108	28.506	الكلية	الكلية
.010	4.843	.554	2	1.109	الخبرة	
		.114	106	12.137	الخطا	
			108	13.246	الكلية	

أشارت النتائج الواردة في الجدول (17) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية باستثناء محوري الايمان والتكامل. ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية. والجدول (18) يبين تلك النتائج.

جدول رقم (18): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية

المجالات الفرعية	الخبرة	5 سنوات فأقل	10-6
الايمان	5 سنوات فأقل	.00619	
	11 فأكثر	.33226	.32607*
التكامل	5 سنوات فأقل	.07892	
	11 فأكثر	.33636	.25745
الكلية	5 سنوات فأقل	-.16916	
	11 فأكثر	.04031	.20946°

أظهرت النتائج أن الفروق في تقديرات طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية لاستراتيجيات التفكير الإيجابي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية في محوري الإيمان والتكامل كانت لصالح ذوي الخبرة (6-10 سنوات). وقد يعزى سبب عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع محاور أداة الدراسة باستثناء محوري الايمان والتكامل إلى أن طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية في هذه المرحلة يتميزون بمرونة التفكير والقدرة على الاستنتاجات والتفكير المرن نتيجة الخبرة والدراية في الجوانب التربوية والعملية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج بركات (2016) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة لأنماط التفكير الإيجابي تعزى لمتغير الخبرة العملية ولصالح فئة (5 سنوات فأقل).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة؛ قدم الباحث مجموعة من التوصيات منها:

- 1- قيام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة باستخدام طرق وأساليب تدريس تساعد على التفكير الإيجابي لمساعدة طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية على تجنب التفكير السلبي العشوائي.
- 2- تدريب طلبة دبلوم كلية العلوم التربوية على أساليب التفكير والابداع والاستكشاف ومهارات التفكير الإيجابي أثناء التحاقهم بالجامعة.
- 3- إجراء دراسات تتناول التفكير الإيجابي وعلاقته بمتغيرات أخرى تطبق في جامعات حكومية أخرى.

المصادر والمراجع

- أنتوني، روبرت (2006م). ما وراء التفكير الإيجابي، وصفة عملية من أجل تحقيق النتائج، جدة: مكتبة جرير.
- بركات، زياد (2016م). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة، 3(2)، 1-27.
- بيفر، فيرا (2014م). التفكير الإيجابي، جدة: مكتبة جرير.
- بيفر، فيرا (2015م). المزيد من التفكير الإيجابي، كيف تبني مستقبلاً أفضل، جدة: مكتبة جرير.
- الحارثي، إبراهيم (2009م). أنواع التفكير، الرياض: مكتبة الشقري.
- حبيب، مجدي (1996م). التفكير: الأسس النظرية والاستراتيجيات. القاهرة: مكتبة النهضة.
- الحسني، عوض (2015م). التفكير الإيجابي من منظور التربية الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الرقيب، سعيد (2008م). أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية، دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة الباحة.
- السلمي، منصور (2015م). جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- عصفور، حسنين (2015م). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس الطالبات المعلمات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، 3 (42)، 13-56.
- العنزي، يوسف (2013م). أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 4(4)، 87-122.
- غانم، محمود (2005م). التفكير عند الاطفال: تطوره وطرق تعليمه. عمان: دار الفكر.
- غانم، زياد (2005م). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات عربية في علم النفس، 4 (3)، 85-138.
- الفقي، إبراهيم (2008م). قوة التفكير الإيجابي، القاهرة: توزيع الولاية.
- الفقي، إبراهيم (2009م). التفكير السلبي والإيجابي، القاهرة: دار الولاية.
- قانع، أمل (2010م). تنمية مهارات التفكير، الرياض: مكتبة الرشد.
- معاش، مرتضى (2013م). ملاحظات منهجية لاستكشاف آفات التفكير. عن الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) <http://www.annabaa.org/nba38/molahazat.htm>
- المولى، حميد (2014م). التفكير والحدس، دمشق: دار الينابيع.

- Backe, D. (2012). **Size and competition: The danger of negative thinking**. ERIC , No . EJ193845
- Frank, A. (2004). **Differences between optimists and pessimists**. <http://www.selfgrowth.com/articles/3.html>
- Haveren, V. (2014) Levels career decidedness and negative career thinking by athletic status, gender, and acadmic class. Proquest – **Dissertation Abstracts** No . AAC9963589
- Jbeard, J. (2003) **What is negative thinking?**. <http://smalley gospelcom.net/artman/publish/printer-198.shtml>
- Johnson, F. (2012) Negative thinking the opposite of positive thinking: Which are you more likely to identify with?. **Leading Facts, Inc.**, 12, (14), 12-44.

- Kendall, P. (2010) Self – referent speech and psychopathology: The balance of Positive and negative thinking” .**Cognitive – Therapy – and Research**, 13 (6), 583-598
- Morgan, R. (2013) **A systems thinking paradigm and learning computer simulation model of the positive and negative feedback structures underlying growth**. ERIC, AAC9429435
- Rebecca, D. (2013) What they think of us: The role of reflected stereotypes in attributions for positive versus negative performance feedback . ProQuest – **Dissertation Abstracts**, No. AAC9816837
- Smith, F. (1993) **Styles of Thinking and Solving**. Problems. New York: Mcgraw – Hill.